### كتل سياسية ترغب في الحديث عن الخروقات الأمنية وصفقات الأسلحة

# مصادر لـ"المدى": النجيفي حذر النواب من إحراج المالكي في البرلمان

**يستضيف مجلس النواب اليوم السبت رئيس الوزراء نوري المالكي لمناقشة قانون البنى التحتية، فيما طالب عدد من النواب ان يحضر القادة الامنيون برفقة المالكي لمناقشة الوضع الامني والخروقات التي حدثت في الاسبوع الماضي.**

**في وقت رجح فيه عضو في دولة القانون ان تحاول بعض الكتل السياسية جر رئيس الوزراء الى مواضيع اخرى غير المتفق عليها ضمن جدول الاعمال من اجل احراجه.**

□ بغداد / وائل نعمة

الى ذلك قالت مصادر مطلعة من داخل البرلمان امس الجمعة ان الاستضافة ستكون محددة للنقاش حول قانون البنى التحتية، وان رئيس البرلمان اسامة النجيفي حذر النواب من إثارة اي سؤال خارج الموضوع.

وكانت رئاسة مجلس النواب قررت، الثلاثاء الماضي، استضافة رئيس الحكومة نوري المالكي خلال جلسته التي ستعقد اليوم السبت المقبل، بطلب منه، لمناقشة قانون البنى التحتية.

وكانت لجنة الاستثمار والاقتصاد النيابية قد كشفت في بداية الشهر الجاري، عن أن سبب عدم تصويت الكتل السياسية على قانون اعمار البنى التحتية والقطاعات الخدمية، هو خوفها من أن يستغل الأمر لصالح رئيس الوزراء نوري المالكي انتخابيا، مؤكدة على ان القانون ضروري للقضاء على أزمة السكن وتنفيذ المشاريع المتأخرة.

وطالبت النائب عن التحالف الوطني سوزان السعد، امس الجمعة، رئيس الوزراء نوري المالكي بإحضار القادة الأمنيين خلال جلسة استضافته في البرلمان اليوم السبت لمناقشة الوضع الامني المتردي والوقوف على اهم المعوقات التي تحول دون استتبابه.

وقالت السعد في بيان تلقت "المدى" نسخة منه، إن "المهمة صعبة أمام رئيس الجمهورية جلال طالباني في حل الإشكالات العميقة والمتجذرة بين الكتل السياسية، بالرغم مما يتحلّى به رئيس الجمهورية من حسن نوايا عبر سعيه لحل الخلافات السياسية بين الفرقاء"، مضيفا أن "تمسك الكتل السياسية بسقف مطالبها وخطوطها الحمراء سيجعل تسخير كافة القدرات والامكانات لاجل ذلك".

واشارت الى انه "على الرغم من اهمية قانون البنى التحتية في اعمار البلاد، لكن الملف الامني بات ضرورة ملحة لا بد من مناقشته وتجاوز كافة العقبات التي تعترضه" مشيرة الى انه "من غير الممكن ان يتم اعمار وتطوير البلد من دون ان تكون هناك بيئة امنية مستقرة تدعم عملية الاعمار والبناء".

وكانت وزارة الداخلية اتهمت تنظيم القاعدة بالوقوف وراء التفجيرات التي شهدتها ثماني محافظات، وفيما اعتبرت أن تلك التفجيرات "طائفية" وتهدف لإثارة الفتن، أشارت إلى أن المعركة ضد الإرهاب مستمرة.

وضربت سلسلة من التفجيرات بعبوات وسيارات مفخخة وهجمات مسلحة عددا من المدن الأحد (٩ أيلول ٢٠١٢)،وأكدت مصادر أمنية وصحية، بأن ٤٤٢ شخصا سقطوا بين قتيل وجريح بينهم جنود وعناصر شرطة.

ورجح النائب عن دولة القانون حسين الاسدي ان تحاول بعض الكتل داخل البرلمان احراج المالكي بأسئلة خارج جدول أعمال الجلسة.

الاسدي وفي اتصال مع "المدى" اكد ان "المالكي هو من طلب من البرلمان الحضور لمناقشة ومعالجة البنى التحتية"، وقال "ان الحكومة لاتستطيع ان تنجز اعمالها وتقدم خدماتها و٧٠٪ من الميزانية العامة تشغيلية وتصرف باتجاه الرواتب والمستلزمات الاخرى".

وقال الأسدي "الحكومة تسعى الى ان تنفذ مشاريع بطريقة الدفع بالآجل، حيث تقوم الشركات المنفذة بتسليم المشروع وبعد خمس سنوات تبدأ عملية الدفع". وأوضح الأسدي "ان رئيس الوزراء حريص على عدم تشتيت البرلمان بالحديث عن الملف الأمني والوزارت الامنية والحراك السياسي ويفضل ان يبقى الحديث في موضوع البنى التحتية"، مرجحاً قيام بعض النواب من كتل سياسية بتوجيه أسئلة لرئيس الوزراء عن الخروقات الامنية "يقصدون من ورائها احراجه او ارسال رسائل الى جمهورهم"، متوقعاً ان تتم اثارة موضوع العفو العام وقضايا المعتقلين في السجون".

جلسة مجلس النواب .. ارشيف

واعتبر الاسدي "ان استضافة رئيس الوزراء جاءت متأخرة بعد ان طلب الاخير من مجلس النواب عدة مرات قبول استضافته للحديث عن الملف الامني والجانب الخدمي، ولكن وحسب وصفه "كانت العقبات تأتي من قبل رئيس مجلس النواب، ولكن بعد ترطيب الاجواء بين الطرفين وجدنا قبولا للاستضافة".

والتقى رئيس الوزراء نوري المالكي برئيس مجلس النواب اسامة النجيفي في اب الماضي، فيما وصف مقرر مجلس النواب محمد الخالدي اللقاء "بالجيد والودي"، مؤكداً أنه بحث قضايا عدة، أهمها العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والمساءلة والعدالة والعفو العام.

بالمقابل لم ير النائب المستقل جواد البزوني ضيرا من تخصيص جلسة اخرى لرئيس الوزراء للبحث عن موضوع الخروقات الامنية.

البزوني اكد يوم امس لـ"المدى": ان الجلسة ستكون مخصصة لبحث مشروع قانون البنى التحتية. مضيفا" يمكن لرئيس مجلس النواب اسامة النجيفي ان يطلب بالاتفاق مع المالكي ان يفتح باب النقاش حول الخروقات الامنية ". واوضح البزوني بان "المالكي ربما سيتحدث عن جوانب اخرى ولاسيما الامنية بعد ان ينتهي بحث موضوع البنى التحتية "، متابعا "ولا ارى ضيرا في تخصيص جلسة اخرى لرئيس الوزراء للحديث عن الجانب الامني، مثلما تفعل حكومات الدول الاخرى بان ياتي رئيس الوزراء ووزراؤه الى البرلمان كل اسبوع لمناقشة المعوقات وعرض الانجازات". فيما قال النائب عن العراقية حمزة الكرطاني ان "من الاولوية ان يستضاف رئيس الوزراء داخل مجلس النواب من اجل البحث في الخروقات الامنية".

واكد الكرطاني يوم امس لـ"المدى" ان "القوى السياسية التي تمسك بزمام السلطة في البلد تمتنع عن كشف ملابسات الحوادث الامنية"، مضيفا "اننا لازلنا نجهل ثقافة الاستضافة والاستجواب في البرلمان".

وعدت القائمة العراقية، امس الجمعة، مشروع قانون البنى التحتية "باباً من ابواب" الفساد المالي، رافضة التصويت على اقراره في مجلس النواب. ويعاني البلد من بنية تحتية متهالكة في مجمل القطاعات نتيجة سنوات طويلة من الحصار والحروب خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي.

ورغم مرور تسع سنوات على الإطاحة بالنظام السابق، لم تستطع الحكومات المتعاقبة توفير الخدمات الأساسية العامة للمواطنين، والتي غالبا ما يحتجون على نقصها.

# العجيلي: مهمة طالباني في جمع الفرقاء صعبة

العجيلي

□ بغداد / المدى

أكد النائب عن القائمة العراقية عبد ذياب العجيلي، امس الجمعة، أن مهمة رئيس الجمهورية جلال طالباني في جمع الفرقاء السياسيين "صعبة" على الرغم من إدراك الجميع خطورة التهديدات القادمة من سوريا، فيما اعتبر نجاحها متوقفا على إرادة قادة الكتل في الإصلاح.

وقال العجيلي في بيان صدر، امس، وتلقت "المدى" نسخة منه، إن "المهمة صعبة أمام رئيس الجمهورية جلال طالباني في حل الإشكالات العميقة والمتجذرة بين الكتل السياسية، بالرغم مما يتحلّى به رئيس الجمهورية من حسن نوايا عبر سعيه لحل الخلافات السياسية بين الفرقاء"، مضيفا أن "تمسك الكتل السياسية بسقف مطالبها وخطوطها الحمراء سيجعل الحل صعبا".

واعتبر العجيلي أن "حل الخلافات منوط بإرادة قادة الكتل في الإصلاح والمعالجات الحقيقية للمشاكل، وهم من سيمكنون طالباني من النجاح في مسعاه".

وأشار العجيلي إلى أن "فرص نجاح طالباني ربما ما زالت قائمة بعض الشيء، بعد أن أصبح الجميع يستشعر خطورة التهديدات القادمة من سوريا".

وكان التحالف الكردستاني اكد في (١١ ايلول ٢٠١٢)، أن رئيس الجمهورية جلال طالباني لديه خارطة طريق لعقد اجتماعات ثنائية مع قادة الكتل السياسية بعد عودته من ألمانيا، وفيما أكد أنه يعمل من أجل وضع العملية السياسية على سكتها الصحيحة، اعتبر أن المشاكل بين المركز وإقليم كردستان ليست شخصية.

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية جلال طالباني أعلن، في (١١ أيلول ٢٠١٢)، أن زعيمه سيعود مطلع الأسبوع المقبل إلى البلاد بعد رحلة علاجية استمرت لثلاثة اشهر، فيما أشار إلى أن طالباني سيعمل فور عودته على إكمال جهوده لحل مشاكل البلاد.

وتشهد العلاقات بين بغداد وأربيل أزمة مزمنة تفاقمت منذ أشهر لكنها اشتدت في الآونة الأخيرة اثر الخلافات على انتشار القوات على الحدود بين العراق وسوريا في الشمال، وأخرى تخص عقود النفط التي ابرمها إقليم كردستان مع عدد من الشركات الأجنبية والتي تعتبرها بغداد غير قانونية، فيما يقول الإقليم أنها تستند إلى الدستور واتفاقيات ثنائية مع الحكومة الاتحادية.

يذكر أن البلد يشهد أزمة سياسية منذ شهر نيسان الماضي، تمثلت بمطالبات سحب الثقة من حكومة الرئيس نوري المالكي من قبل التحالف الكردستاني والقائمة العراقية والتيار الصدري الذي تراجع فيما بعد، لكن هذه الأزمة بدأت تتحلل بعد أن أعلن التحالف الوطني عن تشكيل لجنة الإصلاح قدمت ورقة تتضمن ٧٠ مادة أبرزها حسم ولاية الرئاسات الثلاث والوزارات الأمنية والتوازن في القوات المسلحة والهيئات المستقلة وأجهزة الدولة المختلفة.

### خطباء الجوامع: أميركا تصدّر الديمقراطية ولا تعمل بها

# تظاهرات تندد بالفيلم المسيء لشخصية الرسول

□ متابعة / المدى

تظاهر آلاف المواطنين في عدد من المدن الرئيسية بينها بغداد الجمعة مطالبين لليوم الثاني بطرد السفير الأميركي احتجاجا على الفيلم المسيء للإسلام الذي أثار موجة عنف مناهضة للأميركيين. فيما ندد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بـ"فيلم شينع" يسيء الى الاسلام واثار اعمال عنف ضد الاميركيين في الشرق الاوسط معتبرا ان الذين يقفون وراء الفيلم سعوا الى "التسبب بإراقة الدماء".

وخرج المئات من اهالي منطقة الاعظمية بعد صلاة الجمعة في جامع الإمام الاعظم الى الشوارع المحيطة للتعبير عن رفضهم للفيلم وهم يهتفون "إلا رسول الله".

وقال الشيخ عبد الستار عبد الجبار في خطبة الجمعة ان "الاميركيين يصدرون الديمقراطية ولا يعملون بها، فلو كان الفيلم يمس ديانتهم لانتفضوا ورفضوا ذلك".

كما خرجت تظاهرة مماثلة شارك فيها العشرات اغلبهم من انصار منظمات واحزاب شيعية في ساحة التحرير وسط العاصمة. وفي كربلاء حذر عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني في خطبة الجمعة من ان "هذه الاساءات المتكررة يمكن ان تهدد التعايش السلمي خاصة لدى الشعوب الخليطة". لكنه رفض اعمال العنف في عدد من الدول العربية الاسلامية قائلا "يتحتم علينا التحلي بالخلق الكريم وحسن التعايش مع الديانات الاخرى ليعرف هؤلاء مدى بشاعة الجناية التي ارتكبوا". وخرجت تظاهرات في مدينة الرمادي واخرى في الفلوجة تطالب بطرد السفير الاميركي، ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها "الا رسول الله".

وقال الشيخ حميد الفهداوي احد منظمي التظاهرة "نطالب الحكومة بطرد السفير الاميركي ومقاطعة البضائع الاميركية والدولار على خلفية الفيلم المسيء للنبي والاسلام". وفي النجف جنوب بغداد، طالب امام صلاة الجمعة صدرالدين القبانجي خلال خطبة الجمعة في الحسينية الفاطمية "الادارة الاميركية بالاعتذار للمسلمين (...) وتسليم كل العاملين في هذا الفيلم الى محكمة اسلامية مختصة".

وحذر من انه "اذا لم تتحقق هذه المطالب عليهم ان ينتظروا من الشعوب الاسلامية الكثير". وخرجت تظاهرات ايضا في مناطق متفرقة من محافظات ديالى والموصل وبابل والبصرة تظاهرات منددة بالفيلم تخلل بعضها احراق العلمين الاميركي والاسرائيلي. الى ذلك ندد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الخميس بـ"فيلم شنيع" يسيء الى الاسلام واثار اعمال عنف ضد الاميركيين في الشرق الاوسط معتبرا ان الذين يقفون وراء الفيلم سعوا الى "التسبب بإراقة الدماء".

وقالت متحدثة باسم الامم المتحدة هي فانينا مايستراتشي ان بان "مضطرب جدا" لاعمال العنف ضد الاميركيين في ليبيا ودول اخرى في المنطقة مضيفة ان "لا شيء يبرر مثل هذا العنف الدموي ومثل هذه الهجمات". واوضحت ان الامين العام "يدين الفيلم الشنيع (براءة المسلمين) الذي يبدو انه اعد عمدا لزرع التعصب والتسبب بإراقة الدماء". وقالت ايضا "في هذه الفترة من التوتر المتصاعد، يدعو الامين العام الى الهدوء وضبط النفس ويشير الى ضرورة الحوار والاحترام والتفهم المتبادل".

والفيلم الطويل اشبه بتهجم فج وساخر على الاسلام، وقد اشعلت الدعاية له الشارع في عدد من البلدان بينها مصر وليبيا وتونس والمغرب واليمن. وفي سياق متصل وفرت الشرطة الاميركية في جنوب لوس انجليس الحماية الامنية للرجل الذي تعتبره وسائل الاعلام الاميركية بانه الكاتب المحتمل للفيلم المسيء للاسلام والذي ادى الى اعمال عنف في الشرق الاوسط ومنطقة المغرب.

وطلب نيكولا باسيلي نيكولا الذي يشتبه في انه بث على الانترنت اعلانا عن الفيلم المسيء للنبي محمد وحتى انه قد يكون الكاتب المفترض للفيلم، حماية الشرطة بعد ان كشفت وسائل الاعلام الاميركية مساء الاربعاء هويته. وأفاد مصور لوكالة فرانس برس ان منزل هذا القبطي الواقع في سيريتوس (٤٠ كلم الى جنوب لوس انجليس) اصبح منذ ذلك الوقت تحت المراقبة وهو مع ذلك مطوق بالصحافيين.

وقال ستيف ويتمور المتحدث باسم رئيس بلدية تلك المنطقة في لوس انجليس ردا على سؤال حول نيكولا باسيلي لوكالة فرانس برس "تلقينا اتصالا وتجاوبنا معه، نحن نضمن الامن العام". واضاف "لا توجد صدامات، ليس هناك جريمة: اذا كنا نراقب الجوار فهذا بسببكم (الصحافيون)".

ولم يوضح المتحدث الجهة التي اتصلت بالشرطة وطلبت مساعدتها ولا نوع الحماية في المكان. والاربعاء، توجه صحافي من وكالة فرانس برس الى منزل نيكولا باسيلي نيكولا الذي كانت تنتشر امامه سيارات قوى الامن. وبقي عنصران من الامن في المنزل لاكثر من ساعة.

ورفضت العائلة الادلاء بأي تصريح لكن وكالة فرانس برس لاحظت ان باب مدخل المنزل مشابه جدا للباب الذي ظهر في عدة مشاهد من الفيلم المثير للجدل والذي بثت مقاطع منه على مواقع الانترنت.

وقالت مصادر لم تفصح عن هويتها لمحطة التلفزيون الاميركية "ايه بي سي" ان نيكولا باسيلي (٥٥ عاما) يخشى على حياته.

وحسب وثائق قضائية حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها، حكم على الرجل بالسجن لمدة ٢١ شهرا في ٢٠١٠ بتهمة احتيال مصرفي.

تظاهرات في معظم المدن العراقية.. أ. ف. ب